

٢٣) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على حرمة زعم الانسان استحقاقه النعمة. وانه لها اهل. قوله تعالى ورحمة منا من بعد ليقولن هذا لي. احسنت. احسنت بارك الله فيكم. في مسائل آآ بابي فلما - 00:00:00

ما اتاهما صالحا. قال الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم ما معنى يعني من اين اخذ احسنت كيف ما نعم ما هل عند احد جواب شيخ انا؟ ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم. شهد الله قال اخذ من قوله تعالى - 00:00:30 فلما اتاهما صالحة لكن ما وجهه نعم؟ سؤالك عندي احسنت. احسنت كما ذكرتم صالحا اي سوية ولم يفرقا بين ذكر وانثى نعم. تفضل شيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا - 00:01:20

ولوالدي وللسامعين والحاضرين والمسلمين اجمعين. احسن الله اليكم قول الله تعالى الاية رضي الله عنه يفسدون في اسمائه يشركون وعنه سمووا ولاة من الاله والعزى من العزيز. وعلى الاعمال المنتخب هنا فيها ما ليس منها. نعم احسنت. غيب ابواب كتاب التوحيد في توحيد اللوهية. وفيه ابواب - 00:02:00

ترجع الى توحيد الاسماء والصفات. منها باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقد سبق. ومنها هذا الباب. وقد عقد هذا الباب ببيان ان الالحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد. وهذا الالحاد قد ينقض اصل التوحيد - 00:02:40 وقد يقدر في كماله الواجب. الحال في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها انحراف عن الحق في هذا الباب الحاد. وقد قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية - 00:03:00

وحقيقة الالحاد فيها الميل الاشراك والتعطيل والنكران. ثلاثة وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراك. والتعطيل والنكران فالملحدون اذا ثلاث طوائف فعليهم غضب من الرحمن النوع الاول اشراك التشريك فيها والثاني التعطيل جحد - 00:03:20 يجعلونها الفاظا مجردة. لا تظن ان صفات ولا معان. والنوع الثالث انكار المسمى بها. وهو الله سبحانه وتعالى وهناك انواع يعني من انواع الالحاد تسمية الله بما لم يسمى به نفسه كتسمية النصارى له - 00:04:00

وابى وتسمية الفلاسفة له العلة الفاعلة او الموجبة بذاته. كذلك المشبهة الذين جعلوا اسماء الله تعالى دالة على صفات تشابه المخلوقين. مثلا يقول في الرحيم انه يدل على رحمة من جنس رحمة المخلوقين. هذا الحاد - 00:04:30 فكل انحراف كل انحراف عن الحق في هذا الباب هم الالحاد في اسماء الله. وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى لبيان ان الالحاد ينافي التوحيد ذكر دليلا واحدا وهو الاية التي ترجع بها - 00:04:50

والاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه اتركوهم. سيجزون ما كانوا يعملون هذا تهديد ووعيد وهو يدل على حرمة فعلهم وذكر في تفسير هذه الاية ثلاثة اثار كلها في تفسير ابن ابي حاتم. الاول آآ تفسيرها بيشركون. وعزاه الى ابن عباس رضي الله عنهما - 00:05:10

والذي في تفسير ابن ابي حاتم انه قول قتادة وامام ابن عباس رضي الله عنهما فاخرج ابن ابي حاتم في تفسيره له قولين الاول التكذيب قال في قوله تعالى يلحدون في اسمائه قال التكذيب. والآخر ما ذكره المصنف - 00:05:40

هنا انهم سموا اللات من الاله والعزى من العزيز. يعني دعوا اللات والعزى من دعوها في اسماء الله عز وجل اذا من قول ختانة نعم
قال التكذيب نعم هكذا - [00:06:00](#)

قال في قوله تعالى يلحدون في اسمائه قال التكبير وثالث الاثار التي ذكر اه نعم؟ هذا الذي عندك نادي حاتم؟ نعم. واما يشركون فهو
عند ابن ابي حاتم ايضا لكنهم - [00:06:20](#)

قول قتادة وثالث الاثار التي ذكرها المصنف رحمه الله قول الاعمش يلقيون فيها ما ليس منها وقرأوا قال هكذا يلحدون بفتح الياء
والحاء. يلحدون. وهذه قراءة حمزة من العشرة. من اللحد - [00:06:40](#)

اللحد الذي يدخل فيه الميت فهم يرخيرون فيها ما ليس منها. ومن ذلك تسمية النصارى له ابي وتسمية الفاسدة له علة فاعلة. او موجيا
بالذات تعالى الله عما يقولون. كل انحراف - [00:07:10](#)

في باب الاسماء والصفات هو من الالحاد في اسماء الله تعالى لان الالحاد هو الميل بها عن الواجب فيها كذلك مثلا وصفه بصفات
النقص. هذا الحاد. وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم والعيون بما قالوا - [00:07:30](#)

الو لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير اغنياء سنكتب ما قالوا وقتل لهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق نعم. قال رحمه الله
فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء - [00:07:50](#)

الرابعة من نعم الاولى اثبات الاسماء ولله الاسماء. الثانية فكونه الحسنى قول الله الاسماء الحسنى انتهت الامر بدعائه بها فادعوه بها.
الرابعة ترك من عارض من الجاهية والموحدين وذروا الذين يحيدون في اسمائه. الخامسة تفسير - [00:08:10](#)

في حادثها من الاثار وهي مجرد امثلة. فكل انحراف عن الحق في باب الاسماء فهو من الحادث الاسماء. السادسة وعيدها الحد كما
كانوا يعملون وللشيخ عبد الله الدويش رحمه الله توفي سنة تسعين - [00:08:40](#)

ومائة والف كتاب التوضيح المفيد كتاب التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد وهو نافع جدا اي مسألة تشكل عليك في كتاب
التوحيد فارجع الى هذا الكتاب تجد ان شاء الله الجواب فيه. لم يشرح الا المسائل فقط. وحتى المسائل الواضحة شرحها ما ترك شيئا
منها - [00:09:00](#)

المسائل هو شرح من مسائل فقط. نعم في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام
على الله. السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:20](#)

السلام على الله فان الله هو السلام. نعم. عقد رحمه الله تعالى هذا الباب النهي عن قل السلام على الله. لان الله تعالى مستغن عن دعاء
المخلوقين له. فالله تعالى يدعى ولا يدعى له. السلام يطلب منه - [00:09:50](#)

ان لا يطلب له فهذا اللفظ داخل في الملاهي اللفظية وذكر البيان النهي دليلا واحدا وحديث الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان - [00:10:10](#)

وجاء في رواية عند البخاري انه كان يقول السلام على جبريل السلام على ميكائيل. السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقول السلام على الله هذا نهى. والاصل في النهي انه للتحريم. فلا يجوز ان يقال السلام على الله - [00:10:30](#)

وعلة ذلك ان الله تعالى هو السلام والساري ومن كل نقص وعيب فالذي له الكمال المطلق من جميع الوجوه هو غني عن الدعاء له
بالسلامة. السلامة تطلب لمن يحتاج اليها. ما المسلك - [00:10:50](#)

الذي عرفت منه ان كون الله تعالى هو السلام هو علة النهي عن قول السلام على الله في نوع التنبيه؟ احسنت احسنتم نعم الايمان
والتنبيه. عندنا هنا وصف وهو ان الله تعالى هو السلام - [00:11:10](#)

وحكم وهو المنع من قوله السلام على الله. فيكون وصفه عدة للحكم. وتام الحديث فيه تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان
يقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات. الى اخر التشهد المعروف. نعم - [00:11:30](#)

احسن الله اليكم ثم قال فيه مسائل الاولى تفشل السلام ثانية انه تحية. الثالثة انها لا تسمح لله الرابعة العلم ذلك الخامسة تعليم تحية
التي تصلح لله. يعني في تام الحديث - [00:11:50](#)

قال قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات الحديث نعم قول اللهم اغفر لي ما شئت. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احد - [00:12:10](#)

اعزكم اللهم اغفر لي. اللهم ارحمني اعزم المسألة فان الله لا محصى له. ولمسلم وليا ان الله لا يجعله شيء اعطى. نعم احسنت. عقد المؤلف هذا الباب رحمه الله تعالى ببيان - [00:12:30](#)

ان قول اللهم اغفر لي يا شيخ منهي عنه. وذكر لذلك ديلا واحدا وهو في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. وقد اختلف العلماء في هذا النهي هل هو للتحريم - [00:12:50](#)

او للكراهة. ومن قال انه للتحريم فانه يؤيده ان هذا هو الاصل. الاصل في النهي انه التحريم الا بدليل يدل على الكراهة كما قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في منظومته والاصل ان الامر والنهي حتم الا - [00:13:10](#)
فاذا الندب او الكروه علم. بهذه المسألة يعني ليجزم فيها فهذا القول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت يدل على ضعف الرغبة وعلى قلة انتهاء المطلوب وهو يوهم ان الداعية كالمستغني عن ربه عز وجل. لذلك نهى عنه. ثم قال فان الله لا مكره له. لا مكره له. يعني هذا الدعاء - [00:13:30](#)

يوهم ان المخاطب يمكن ان يأتي بالامر عن مشيئة ويمكن ان يأتي به اكراه. فكأنه يقول انا لا اكرهك ان شئت ان تغفر لي فاغفر لي وان شئت فلا تغفر. وهذا يعني لا يليق بالذي ينبغي للعبد ان يعزم المسألة. ولمسلم وليعظم - [00:14:00](#)
فان الله لا يتعاضله شيء اعطاه. فهذا الدعاء ايضا يوهم ان هذا المسؤول عظيم على الله تعالى الله وهو سبحانه وتعالى لا يتعاضله شيء اعطاه. نعم الثانية بيان العلم الراجحي - [00:14:20](#)

خالص التعديل لهذا الامر. نعم احسنت بارك الله فيكم. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:50](#)

- [00:15:10](#)